Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 22 | Issue 1 Article 7

2021

The Difference betweenthe Two Terms “Inzaal” and “Tanzeel”

Nabil Ajrah
al-Rayyan University, Yemen, Nabilagrah@gmail.com

Abha Al-Awlaki
al-Rayyan University, Yemen, AbhaSaeed@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Ajrah, Nabil and Al-Awlaki, Abha (2021) "The Difference betweenthe Two Terms “Inzaal” and “Tanzeel”," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 22 : Iss. 1 , Article 7.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

The Difference betweenthe Two Terms “Inzaal” and “Tanzeel”

Cover Page Footnote

ماجستير وأستاذة القرآن وعلومه، جامعة الريان، اليمن. Email: Nabilagrah@gmail.com أستاذ مساعد، قسم القرآن وعلومه، جامعة الريان، اليمن.

This article is available in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 22 العدد 1، 2021، ص ص 147 - 176

الفرق بين الإنزال والتنزيل

نبيل مبارك عجرة* وأبها سعيد العولقي**

تاريخ الاستلام 2020/10/12 تاريخ القبول 2021/1/23

ملخص

لقد سلَّم أرباب الفصاحة من الوهلة الأولى أن هذا التنزيل يعلو ولا يعلى عليه، لأنهم وجدوه يحوي دقة في وضع كل كلمة في موقعها الذي لا يمكن أن تحل محله كلمة أخرى، وليس في القرآن لفظة زائدة لا تفيد معنى، ولا كلمة قد فهم معناها مما قبلها فأعيدت لا لمعنى، أو لمجرد التأكيد المحض دون فائدة جديدة، إذ لا يمكن أن تكون الكلمة المفردة أدل على معناها الذي وضعت له من كلمة أخرى، سواء أكان ذلك في لغة واحدة أم في لغات مختلفة، فما بالك بكتاب الله.

ومن هذه الكلمات التي حار فيها بعض أهل التفسير كلمتي: (الإنزال والتنزيل) حتى ظنوا أنهما سواء، وليسا بسواء عند الأكثر، فهناك مناسبة طبيعية بين الصوت والمدلول، وزيادة المبنى يدل على زيادة في المعنى، ثم طبقنا المعنى الذي اقتنعنا به في المواضع والأشياء التي ورد فيها الإنزال والتنزيل في كتاب الله الحكيم.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2021.

* أستاذ مساعد، قسم القرآن وعلومه، جامعة الريان، اليمن. Email: Nabilagrah@gmail.com

** ماجستير وأستاذة القرآن وعلومه بجامعة الريان، اليمن.

Published by Arab Journals Platform, 2021

The Difference betweenthe Two Terms “Inzaal” and “Tanzeel”

Nabil Mubarak Ajrah, *Department of Qur’an and Its Science, al-Rayyan University, Yemen.*

Abha Saeed Al-Awlaki, *Teacher of Qur’aan and its Sciences at al-Rayyan University, Yemen.*

Abstract

The masters of eloquence agreed willingly from the first instance that this revelation is superior and nothing can be superior to it, because they found words are selected with meticulous precision and no word can be replaced with another.Moreover, there is no unessential word in the Qur’an that is meaningless; no word repeats an already expressed meaning, and there is no word repeated only for emphasis without rendering a new meaning. This is because, there cannot exist one single wordused to render a certain meaning whereas there is another thatcanrender it more precisely, neither in the same language nor in different languagesin human discourse not to speak about the book of Allah.

And among such words which perplexed the exegetes of Al Qur'aan are**“Inzaal”** and **“Tanzeel”**to the point thatsome scholarsconsidered them to besynonymous, whereas they are not synonymous, according to the majority of commentators. Moreover, the sounds constituting a wordare in harmony with the meaning that word is meant to express, and the more the constituent sounds in a word, the greater the meaning. We then applied the meaning we hold to be the actual meaning in other contexts and objects referred to by means of **“Inzaal”** and **“Tanzeel”**in Allah’s book of wisdom.

المقدمة:

¦ ¥ ¤ M :الكهف L ¶ µ ´ ³ ² ± ° ¯ ® ¬ « M

§ ¨ © ª » « ¬ L الفرقان: ١.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحي القيوم، له الأسماء الحسنى، والصفات العلى، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، تكلم بالقرآن، وأنزله على محمد خير الأنام، للرحمة والتبيان، بالنور والبرهان، والحكمة والفرقان، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وأصحابه، ومن تبعهم واقتدى بهم وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

أما بعد:

لقد أودع الله عز وجل مفاتيح العلوم في كتابه المنزل، فنهل منه العلماء، والراغبون كل على قدر استعداده، فقد تظهر منه معارف وحكم لناظر وتخفى على آخر، "فالفقيه يستنبط منه الأحكام ويستخرج حكم الحلال والحرام، والنحوي يبني منه قواعد إعرابه ويرجع إليه في معرفة خطأ القول من صوابه، والبياني يهتدي به إلى حسن النظام، ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام، والفلكي يندهش من دقة القوانين في ذكر خبايا هذا الكون الفسيح، وفيه من القصص والأخبار ما يذكّر أولي الأبصار، ومن المواعظ والأمثال ما يزدجر به أولو الفكر والاعتبار، وإلى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها إلا من علم حصرها، هذا مع فصاحة لفظ وبلاغة أسلوب تبهر العقول وتسلب القلوب، وإعجاز نظم لا يقدر عليه إلا علام الغيوب"[(1)].

وقد يظهر من بعض ألفاظ القرآن التكرار، والزيادة حتى يظن الظان؛ أنها تكرار تأكيد، أو زيادة، أو تشابه ألفاظ من غير وجود فائدة، والصحيح أن كتاب الله ليس فيه ألفاظ زائدة بلا معنى أو بلا فائدة، بل وليس فيه ألفاظ مترادفة ترادفًا تامًا، بل هناك ما تشترك فيه الألفاظ المترادفة، وهناك ما تختلف فيه من المعاني، وهذا البحث لبيان لفظتي: الإنزال والتنزيل في كتاب الله تعالى، وسنبين بإذن الله الفرق بينهما في الأماكن التي وردتا فيه، وسنقتصر على ذكر الأشياء التي ورد فيها الإنزال والتنزيل معًا. ومن الله نطلب العون والفتح والإلهام.

أولاً- أسباب البحث: تكمن أسباب البحث في الاختلاف الحاصل - خصوصا بين المفسرين - في معاني الإنزال والتنزيل، وعدم الاستقرار على معنى محدد، نتيجة لعدم استقراء معاني الإنزال والتنزيل من التنزيل نفسه.

ثانياً- أهمية الموضوع: تكمن أهمية الموضوع بالغاية المنشودة منه، فغايتنا التفكر في التنزيل والاسترشاد منه، كما أن معرفة الفرق بين التنزيل والإنزال يعتبر أحد المفاتيح الرئيسية لفهم التنزيل الحكيم، وله علاقة بمبادئ التأويل، حيث توضح وترجح الاختلاف في المعنى الذي سببه عدم التفريق بين الإنزال والتنزيل.

ثالثاً- أهداف البحث: بالوصول إلى معرفة الفرق بين الإنزال والتنزيل نصل إلى معرفة كيف أنزل القرآن الكريم، وبذلك نحصل على ترجيح تطبيقي للخروج من خلاف العلماء في موضوع نزول القرآن.

رابعاً- منهج البحث: سنستخدم بإذن الله المنهج الاستقرائي لبيان المعاني والفروق من أقوال العلماء، ثم التطبيقي على جميع الآيات المذكور فيها لفظتي: (أنزل أو نزل) وبيان معناهما كل في موضعه من كتاب الله. وقد كان عملنا في البحث على النحو التالي:

1ـ إيراد الآيات من مصحف المدينة، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية أمامها.

2ـ الاستشهاد بقول علماء التفسير واللغة، والترجيح أو التوفيق بينهم ما أمكن.

3ـ تخريج الأحاديث، أو الآثار من كتب الحديث والأثر.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

4ـ ذكر توثيق المرجع عند ذكره من أول مرة.

خامساً- الدراسات السابقة: المادة العلمية للموضوع؛ قد يوجد منها الكثير، وبالأخص النظري في كتب علوم القرآن، وبعض التفاسير، ولكن لم تفرد على حسب علمنا.

خطة البحث: قد قسمنا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة وفيها: أسباب البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهج البحث.

المبحث الأول: بيان معنى الإنزال والتنزيل وأقوال العلماء في ذلك، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيان معنى الإنزال والتنزيل.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في الإنزال والتنزيل.

المبحث الثاني: تطبيق معنى الإنزال والتنزيل على آيات التنزيل، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الإنزال والتنزيل للقرآن الكريم.

المطلب الثاني: الإنزال والتنزيل للمن والسلوى.

المطلب الثالث: الإنزال والتنزيل للمطر.

المطلب الرابع: الإنزال والتنزيل للمائدة.

الخاتمة.

مصادر البحث.

المبحث الأول: بيان معنى الإنزال والتنزيل وأقوال العلماء في ذلك:

المطلب الأول: بيان معنى الإنزال والتنزيل.

التعريف بمفهومي نزل وأنزل:

بداية لا بد أن تعود الألفاظ إلى دلالاتها اللغوية فلفظ (أنزل يعود إلى صيغة أفعل) و(نزّل تعود إلى صيغة فعّل)، ويُلحظ هنا أن في صيغة أفعل زيادة على صيغة نزّل والزيادة في المبنى زيادة في المعنى كما قرر ذلك علماء اللغة والبلاغة، فكلا اللفظين يدلان على معنى النزول ولكن لكل دلالته في المعنى.

التنزيل والإنزال في اللغة:

أساس الكلمتين من مادة (ن ز ل) قال ابن فارس: "النون والزاء واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه. يقولون: نزل المطر من السماء، وما إلى ذلك، وتقول: نزل فلان عن

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7

الدابة، أو من علو إلى سفل"[1]، ينزل نزولاً، ويقال: نزلت به وأنزلته ونزلته واستنزلته بمعنى. قال سيبويه: وكان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت، ولم يذكر وجه الفرق. قال أبو الحسن: لا فرق عندي بين نزلت وأنزلت إلا صيغة التكثير في نَزَّلْتُ، وفي قراءة ابن مسعود: {وأنزل الملائكة تنزيلا}؛ لأن أنزل كنزل، وقول ابن جني: المضاف والمضاف إليه عندهم، وفي كثير من تنزيلاتهم كالاسم الواحد، إنما جمع تنزيلا هنا لأنه أراد للمضاف والمضاف إليه تنزيلات في وجوه كثيرة منزلة الاسم الواحد، فكنى بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلا تشعب الأنواع وكثرتها؟[2]

"وَفَرَق جماعةٌ من أربابِ التَّحْقِيق، فَقَالُوا: التَّنْزيل: تَدْرِيجيٌّ، والإنْزالُ: دَفْعِيٌّ". وقيل: "التنزيل: يختص بالموضع الذي يشير إلى إنزاله متفرقاً منجماً، ومرة بعد أخرى، والإنزال: عام"[3].

والمنزل: موضع النزول، و"نزل بالمكان ونزل في المكان نزلةً واحدةً...، وأنزل الله الغيث، وأنزل الكتاب ونزّله، وتنزّلت الملائكة"[4] ونزله تنزيلاً. والتنزيل: ترتيب الشَّيء ووضعُه منْزِلَه، والنزول في مهل، والترتيب، والمنزل بضم الميم وفتح الزاي: الإنزال، تقول: أنزلني منزلاً مباركاً، وبفتح الميم والزاي: النزول، وهو الحلول، وما يهيا للنزيل تقول: نزلت نزولاً ومنزلاً[5].

"ومن المجاز؛ نزل به مكروه، وأصابته نازلة من نوازل الدهر، وأنزلت حاجتي على كريم...، والبركة تنزل من السماء وتتنزل"[6]، والنزلة كالزكام يقال: به نزلة وقد نُزل. والنَّزْلَة: المرّة الواحدة، قال تعالى: M [^ _ ` L النجم: ١٣ قالوا: مرة أخرى، وأنزلت الضيف بالألف فهو نزيل فعيل بمعنى مفعول والنزل بضمتين طعام النزيل الذي يهيأ له. وفي التنزيل: M : ; > = L الواقعة: ٥٦ وقوله عز وجل: M h i j k l L الأعراف: ١٥٧: أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون.[7]

يتضح من أقوال أهل اللغة؛ أن الأكثر على أن الإنزال والتنزيل بمعنى واحد، مع أنهم يقرون أن زيادة المبنى تعني غالباً زيادة في المعنى، وهذا راجع إلى أخذهم القوال بالترادف نتيجة لقول سيبويه،[8] ولكن هناك من نفى الترادف عن اللغة وعلى رأسهم؛ ابن فارس من المتقدمين، وابن تيمية والزركشي من المتأخرين، وسنذكر أقوالهم عند الحديث على اختلاف العلماء في الإنزال والتنزيل، وكذلك من عنوا بتحقيق الألفاظ من حيث التعريفات والفروق ومن ذلك:

يقول الجرجاني في التعريفات: "التنزيل ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبريل على قلب النبي ص. والفرق بين الإنزال والتنزيل؛ أن الإنزال يستعمل في الدفعة والتنزيل يستعمل في التدريج"[9].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

ويقول أبو هلال العسكري في الفروق اللغوية: "الفرق بين الإنزال والتنزيل: قال بعض المفسرين: الإنزال: دفعي، والتنزيل: للتدريج.

قلت: ويدلك عليه قوله تعالى: M+ , - . / 0 1 2 3 4

5 L آل عمران: ٣ حيث خص القرآن بالتنزيل، لنزوله منجما، والكتابين[10] بالإنزال لنزولهما دفعة"[11].

كما أن ابن الأنباري يشير إلى أن الإنزال الوصول إلى إدراك شيء لم يكن مدركاً فيقول: "أَنزل القرآن على نبيه باللُّغة الَّتي يعلمونها، والأَلفاظ الَّتي يعقلونها، كي لا تكون لهم على الله حجَّة"[12].

المطلب الثاني: أقوال العلماء في الإنزال والتنزيل.

لقد ذهب كثير من العلماء إلى أن الإنزال والتنزيل بمعنى واحد كما ذكرنا ذلك في معناهما لغة، إلا أن هناك من يفرق بينهما[13] بأن الإنزال جملة والتنزيل متفرق، وهذا الفارق لا ينطبق على كل مواضع الكلمتين في التنزيل الحكيم، وهناك من أتى بتعريفات أخرى طبقها على موضع دون أخر، وبعون الله وتوفيقه سنجمع بين تلك التعريفات لنخرج بمفهوم يستعين به المفسر على فهم هاتين الكلمتين في كتاب الله، وهاك مجمل أقوال العلماء:

الرأي الأول: التنزيل: هو تنزيل الحيثية من ساحة إلى ساحة دون تغيير في ماهية المنزل.

الإنزال: تحول من ساحة إلى ساحة مع تغير في ماهية المنزل وحيثياته[14].

وعلى هذا فالتنزيل هنا للنص القرآني يكون بنزوله كما هو في اللوح المحفوظ إلى الناس بدون تغيير، في حين كلمة أنزل من غير تشديد تعني؛ التهيأة والجعل، وأن يكون ذلك الشيء بمتناول أي: مدرك للساحة المنزل إليها، بما يتلائم مع مدركاتهم وفهمهم وتدبرهم.

استدل أصحاب هذا القول بقوله تعالى: M+ , - . / 0 1 2 3

4 5 L آل عمران: ٣، ومن العجيب هنا أنهم يريدون أن يميزوا القرآن بأنه نزل مفرقاً والتوراة والإنجيل أنزل جملة مع أنهم يعرفون الإنزال بأنه تحول مع تغيير في الماهية فينسبون للتوراة والإنجيل ذلك، وينفونه عن القرآن، فكيف يجمعون بين نزول القرآن وإنزاله؟

ويرى القاسمي في تفسيره أنه لم يثبت على وجه قاطع أن الكتب السماوية نزلت جملة واحدة، والصحيح نزولها متفرقة بمقدار مكث النبي في قومه[15].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7 6

ومن أدلتهم قوله تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . L الزمر: ٦، فقالوا: إنزال هذه الأزواج الثمانية من الأنعام هو: تسخيرها وتذليلها بين أيدينا لجعلها بمتناول الفائدة, أي هو إنزالها من ساحة عدم التسخير والتذليل إلى ساحة التسخير والتذليل، ولذلك جاءت صيغة (أنزل) وليس (نزّل).

الرأي الثاني: الإنزال: إظهار ما كان في عالم الغيب إلى عالم الشهادة.

وأصحاب هذا القول يقولون أن الإنزال قد يكون إنزال لنفس الشيء كالقرآن، وقد يكون بإنزال أسبابه والهداية إليه، كإنزال الحديد واللباس[16].

فهم هنا يخلطون بين ما كان له نزول وإنزال كالتنزيل الحكيم، وما كان له إنزال دون تنزيل كالحديد واللباس، فتعريفهم لا ينطبق على أنزال وتنزيل المطر، والمن والسلوى وغيرها مما له إنزال وتنزيل، بل إن بعضهم ذكر أن الإنزال هو: إظهار القراءة. وهو يوافق التعريف إلا أنه خصه بالقراءة دون غيره[17].

الرأي الثالث: هناك من العلماء من عرفوا الإنزال والتنزيل بتعريف يوصلهم إلى كيفية نزول القرآن، لأنه لم يرد خبر عن النبي ص يجلي ذلك، فلجا بعض العلماء إلى القول بالتفريق بين الحقيقة والمجاز في ذلك فيقول: على هذا يكون المراد بالنزول المعنى المجازي، والمجاز في اللغة العربية باب واسع، فإن أردنا بالقرآن الصفة القديمة أو متعلقها، فالمراد بالإنزال: الإعلام به[18] بواسطة إثبات الألفاظ، والحروف الدالة عليه، من قبيل إطلاق الملزوم وإرادة اللازم، وإن أردنا اللفظ العربي الدال على الصفة القديمة، فيكون المراد نزول حامله به سواء أردنا بالنزول؛ نزوله إلى سماء الدنيا، أو على النبي صلى الله عليه وسلم، ويكون الكلام من قبيل المجاز بالحذف، وهذا هو ما يتبادر إلى الأذهان عند إطلاق لفظ النزول[19].

هذا القول خلط بين الإنزال والتنزيل مع أنه بعد ذلك ذكر أن للقرآن وجودات ثلاث؛ في اللوح والسماء والأرض، وأن التنزيل صاحبَ وجوده في السماء والأرض، والإنزال صاحبَ وجوده في اللوح المحفوظ.

بمعنى آخر: أن الإنزال أو التنزيل يقصد به الثبوت والحلول بمكان، وأن يكون المراد بإنزاله: إثباته في السماء الدنيا بعد الإثبات في اللوح المحفوظ[20]. والغالب في التنزيل فتقول: نزل بالمكان إذا حل فيه، والإنزال هي المعاني التي ألهمها وأفهمها الله عز وجل لجبريل عليه السلام[21].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

الرأي الرابع: أن المقصود بالإنزال النزول ألمقامي أي: نزول من مقام أسمى إلى مقام أدنى[22].

وهذا القول كذلك لا يمكن أن ينطبق إلا على مواضع محدده من التنزيل، كإنزال الأنعام، ولا ينطبق على غيرها كإنزال الرجز.

الرأي الخامس: أنزل: تعني الإنزال مرة واحدة أو جملة واحدة.

نزل: تعني الإنزال على مراحل أو أجزاء متفرقة.

أي: أَنَّ التنزيل يختصّ بالموضع الَّذي يشير إِلى إِنزاله متفرّقاً، ومَرّةً بعد أُخرى، والإِنزال عامّ.

وهذا القول هو قول كثير من علماء المسلمين سنة وشيعة، مع أنه لا دليل عليه في اللغة لا من حيث المادة ولا من حيث الهيئة[23]، وأصحاب هذا الرأي نظروا إلى تطبيق هذا التعريف على القرآن وربما على الملائكة فقط.

باستقراء التعريفات الواردة في مادتي الإنزال والتنزيل نجد أن كل رأي من أراء العلماء قد اتخذ حدًا لتطبيقه على معنى محدود من التنزيل الحكيم، وأهمل الأماكن الأخرى مما أوقعهم في الاضطراب، فلذا يمكن لنا أن نجمع بين تعريفات العلماء بتعريف قد يكون حلا في معرفة معاني الإنزال والتنزيل في جميع الأماكن الواردة في الكتاب العزيز.

التنزيل: هو عملية نقل موضوعي (مادي) خارج الوعي الإنساني.

الإنزال: هو عملية نقل المادة المنقولة خارج الوعي الإنساني، من غير المدرك إلى المدرك. أي دخلت مجال المعرفة الإنسانية.

وهذا في حالة إنزال وتنزيل للشيء؛ كالقرآن والماء والملائكة والمن والسلوى، ويجب أن يكون هناك وجود مسبق للشيء.

أما في حالة وجود إنزال فقط من دون تنزيل كما في الحديد واللباس، فالإنزال: هو عملية نقل المادة من غير المدرك إلى المدرك.

لنأخذ مثال عادي لتوضيح التعريف: تفاحة نيوتن، حيث أن سقوط التفاحة له وجود مادي موضوعي خارج الوعي الإنساني، وكثير من الناس يشاهدون التفاح وهو يسقط وهذا هو (التنزيل)، فلما تنبه نيوتن إلى سبب سقوط التفاحة أنتقل هنا غير المدرك إلى المدرك وهو المقصود به (الإنزال).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7 8

مثال آخر: خطبة الحج، وإرادة المسلمون في اليمن مشاهدة واستماع تلك الخطبة، فنقل الخطبة الأصلية عن طريق الأمواج من المملكة إلى اليمن هي التنزيل، لأن هذه العملية تمت خارج وعي المشاهدين في اليمن، والنقل حصل مادياً خارج وعي المشاهدين بواسطة الأمواج. أما عملية دخول الأمواج إلى جهاز التلفزيون ليحولها إلى صوت وصورة أي إلى حالة قابلة للإدراك من قبل المشاهد فهذا هو الإنزال[24]. وفي مثل هاتين الحالتين يجب أن يكون هناك وجود مسبق للشيء قبل عملية الإنزال والتنزيل. وبإذن الله سنطبق ذلك على آيات القرآن الكريم التي حصل فيها إنزال وتنزيل في موضعها من هذا البحث.

مفاتيح لفهم الموضوع:

إن الهمزة في اللسان العربي تعطي معنى التعدي.

مثال على ذلك كلمتي: (بلَّغ وأبلَغ). فلدينا مصطلحان هما البلاغ والإبلاغ في التنزيل لنأخذ على سبيل المثال الآيات التالية: قال تعالى: L : 9 8 7 6 5M النور: ٥٤، L Q P O NM L K J M المائدة: ٦٧ (بلاغ). وقال تعالى: M ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ L الأعراف: ٩٣ (إبلاغ).

فعملية البلاغ هي: عملية نقل من شخص إلى آخر دون التأكد من أن الشخص المنقول إليه البلاغ وصله الخبر. لذا فعندما أمر الله سبحانه وتعالى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال: { L O NM } ولو قال: (أبلغ ما أنزل إليك من ربك)، لوجب على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أن يتأكد من أن كل إنسان معني بهذا البلاغ، قد أدرك ووعى محتويات البلاغ، وبما أنه رسول إلى الناس جميعاً فيجب عليه في حالة الإبلاغ أن يطوف الدنيا ويتأكد من أن كل شخص وصله البلاغ. ولأن هذا متعذر كل التعذر فقد قال في حجة الوداع: (ألا هل بلغت) ولم يقل هل أبلغت (أللهم فاشهد)[25].

ولما كان الأنبياء الآخرين أُرسلوا إلى أقوامهم فقط أي عدد قليل من الناس، ولسان التخاطب واحدة، كقوم هود وصالح وشعيب، أمكن معهم عملية الإبلاغ لا البلاغ، وقد تم إهلاك القوم، وإلا فكيف يهلك أناس لم يدركوا ما هو المطلوب منهم، ولم يعلموا بأية رسالة.

فالبلاغ هو: عملية نشر الخبر أو الأمر، والإبلاغ هو: عملية التأكد من أن الإنسان المقصود تبليغه قد وصله البلاغ وأصبح ضمن مدركاته.

المبحث الثاني: تطبيق معنى الإنزال والتنزيل على آيات التنزيل.

المطلب الأول: الإنزال أو التنزيل في القرآن الكريم.

تمهيد

قبل البدء في الحديث على تطبيق مفهوم الإنزال والتنزيل على كتاب الله نقدم بمفاتيح تعين على فهم ذلك:

أولًا- تعريف القرآن، واعتقاد أهل السنة فيه:

القران الكريم على الرغم من كونه كتاب ظاهر معروف لأغلب الناس، إلا أنك تجد له تعاريف كثيرة, منها: أنه "هو المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلًا متواترًا بلا شبهة. والقرآن عند أهل الحق هو: العلم اللدني الإجمالي الجامع للحقائق كلها"[26]. كما أنه "هو (التنزيل) العزيز، أي المقروء المكتوب في المصاحف، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه"[27]. وأيضًا أن القرآن بمعنى: "الجمع. وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض"[28]. وعلى كثرة التعاريف إلا أنها تصب في المعنى نفسه.

القران عند أهل السنة والجماعة:

أما أهل السنة والجماعة فيرون "أن القرآن العظيم الذي هو: كلام الله القديم، المنزل على قلب سيد المرسلين، هو هذا الكتاب العزيز المبين، المكتوب في المصاحف، المحفوظ في الصدور، وهو سور محكمات وآيات بينات، وكلمات تامات، من قرأه فأعربه فله بكل حرف عشر حسنات، أوله سورة الفاتحة وآخره الناس"[29].

ومن خلال التعاريف السابقة اللغوية منها والاصطلاحية لا تجد اختلافًا فيها وخلاصة القول في ذلك: أن القران الكريم هو: كلام الله جل جلاله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الموجود في المصاحف، وهو المعجزة الخالدة إلى قيام الساعة.

أسماء القرآن الكريم:

اشهر الأسماء لهذا الكتاب هو القران الكريم, وله أسماء أخرى ذكرت في ثنايا آياته منها:

1ـ الفرقان: M ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ L الفرقان: ١

2ـ الكتاب: M » ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ L الكهف: ١

3ـ الذكر: M ¦ § ¨ © ¬ « ¬ L الزخرف: ٤٤

4ـ التنزيل: M c d e f L الشعراء: ١٩٢

ثانيًا- بيان معنى الجعل:

لغةً: جَعَلْتُ كذا أَجْعَلُهُ جعْلاً، ومَجْعَلاً. وجَعَلَهُ الله نبيًّا، أي صيّره[30]. "وجعل الله الظلمات والنور: خلقهما. وجعل الشمس سراجاً: صيرها كذلك"[31]، "وجَعَلَ القَبيحَ حَسَناً: صَيَّرَهُ وَمِنْه قولُه تَعَالَى: {إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ} أَي: صيَّرناها، وقولُه تَعَالَى: {وَجَعَلَنِي نَبِيّاً} أَي: صَيَّرني"[32].

"فإن قيل: ما الفرق بين الجعل والخلق؟

قيل: إن الخلق فيه معنى التقدير، وفي الجعل معنى التصيير، كإنشاء شيء من شيء، أو تصيير شيء شيئا أو نقله من مكان، وأيضا فالخلق يكون عن عدم سابق حيث لا يتقدم مادة لا سبب محسوس، والجعل يتوقف على موجود مغاير للمجعول يكون منه المجعول أو عنه" [33].

واصطلاحا الجعل: عبارة عن تغيير في صيرورة شيء له وجود مسبق.

فقوله تعالى: M U V W X Y Z L الزخرف: ٣، دل على أن للقرآن وجود مسبق قبل جعله عربيا، فإن قلت: هذا يدل على أن القرآن مجعول والمجعول مخلوق، وقد قال عليه السلام القرآن كلام الله غير مخلوق؟ قلت: المراد بالجعل هنا تصيير الشيء على حالة دون حالة. فالمعنى: إنا صيرنا ذلك الكتاب قرءانا عربيا بإنزاله بلغة العرب ولسانها ولم نصيره أعجميا بإنزاله بلغة العجم مع كونه كلامنا وصفتنا قائمة بذاتنا[34]. "والجعل هنا تصيير، ولا يلتفت لخطأ الزمخشري في تجويزه أن يكون بمعنى خلقناه، والمعنى: سميناه وصيرناه ووصفناه ولذلك تعدى إلى مفعولين" [35].

وأما قوله تعالى: M y z { | } ~ L يوسف: ٢، فالإنزال نقل غير المدرك إلى المدرك، وسيأتي الحديث عنه، أي أن الجعل والإنزال تلازما في القرآن الكريم، وقد فسر بعض المفسرين الجعل هنا بمعنى الإنزال[36].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

تطبيق مفهومي الإنزال والتنزيل لكلام الله عز وجل:

أولًا- الإنزال لكتاب الله:

جاء في القرآن ذكر الإنزال لكتاب الله بصيغة عامة من غير ذكر اسم من أسماء القرآن، قال تعالى: M ! " # $ L الإسراء: ١٠٥، وقال تعالى: M ') (* + , L الرعد: ١، وقال تعالى: M & ') (* + , - . / L الدخان: ٣، M ! " # $ % L القدر: ١، وكذلك جاء ذكر الإنزال لكتاب الله بصيغ متعددة[37] فمنها:

1ـ إنزال الكتاب. قال تعالى: M ! " # $ % & L الزمر: ٤١، وقال عز وجل: M « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ L الكهف: ١.

2ـ إنزال القرآن. قال تعالى: M « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ L الكهف: ١، M y z { | } ~ L يوسف: ٢.

3ـ إنزال الذكر. قال تعالى: M c d e f g h i j L الأنبياء: ٥٠.

4ـ إنزال الفرقان. قال تعالى: M 7 8 9 : ; < L آل عمران: ٤

فإنزال الله لكتابه المقصود به: جعله ضمن مدركات الإنسان وتيسيره للتفكر والتعقل. فنخلص بعد ذلك للوصول إلى تعريف الإنزال للنص الإلهي بأنه: تحويل الصيغة الإلهية من شكل غير قابل للإدراك إلى شكل قابل للإدراك الإنساني. "أي إلى صيغة ملفوظة منطوقة مسموعة قابلة للإدراك الإنساني"[38]، للوصول عَبرها إلى؛ العضة والعبرة والتفكر والتعقل والاستنباط.

وقد تم الإنزال دفعة واحدة، قال تعالى: M h i j k l m n L البقرة: ١٨٥، وقوله تعالى: M & ') (* + , - . / L الدخان: ٣ وM ! " # $ % L القدر: ١ ففي ليلة واحدة حدث جعل وإنزال دفعة واحدة للقرآن الكريم.

وهذا الإنزال يسميه علماء القرآن: التنزيل الأول للقرآن الكريم.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7 12

ثانيًا- التنزيل لكتاب الله:

كذلك نجد أن لفظة التنزيل لكتاب الله سبحانه ورد بصيغ متعددة فمنها:

1ـ تنزيل الكتاب. قال تعالى: M+ , - . L آل عمران: ٣ وM F E D

G H I L الزمر: ١

2ـ تنزيل القرآن. قال تعالى: M { ~ نُزِّلَ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § L

الزخرف: ٣١

3ـ تنزيل الذكر. قال تعالى: M K L M N O P Q R L الحجر: ٦

وM g h i j k l m L الحجر: ٩.

4ـ تنزيل الفرقان: قال تعالى: M ¤ ¥ ¦ § ¨ © L الفرقان: ١.

فالتنزيل لكتاب الله هو: "نقلة موضوعية للوحي خارج الوعي الإنساني"[39]، جرى فيها تنزيل ما تم إنزاله في ليلة القدر، وقد أتى التنزيل لكتاب الله على مدى ثلاث وعشرين سنة، بحيث جاء التنزيل مفرقا على النبي ص حسب الوقائع والحوادث، وهذا التنزيل يسميه علماء القرآن: التنزيل الثاني، أو الأخير للقرآن الكريم.

المطلب الثاني: الإنزال والتنزيل للمَن والسلوى

تمهيد: ما معنى المن والسلوى؟

تعددت أقوال المفسرين في معنى هاتين الكلمتين، ولا حاجة إلى استعراضها جميعاً، بل نكتفي بذكر معناهما اللغوي، وتفسيراً واحداً لاعتقادنا أنه الأوضح والأقرب للفهم.

أولا- المن: شيء كالطل فيه حلاوة يسقط من الشجر[40]، فهو مادة سائلة ذات طعم حلو، وقيل حلو ممزوج بالحموضة.

والمن: نقط حمراء تتجمع على أوراق الشجر بين الفجر وطلوع الشمس، وهي موجودة حتى الآن في العراق، وفي الصباح الباكر يأتي الناس بالملاءات البيضاء ويفرشونها تحت الشجر، ثم يهزون الشجر بعنف فتسقط القطرات الموجودة على ورق الشجر فوق الملاءات، فيجمعونها وتصبح من أشهى أنواع الحلويات. فيها طعم القشدة وحلاوة عسل النحل[41].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

ثانيا- السلوى: نوع من الطير، سمين يشبه الحمام. كان يأتي على شكل أسراب كبيرة إلى الأرض، وهي تتحرك بمجموعات كبيرة من أفريقيا، فتتجه إلى الشمال، هذا الطائر يجتاز طريق بحر القلزم[42]، وخليج العقبة والسويس، ويدخل شبه جزيرة سيناء، وبعد دخوله لا يستطيع أن يطير في ارتفاعات شاهقة لشدة ما لاقاه من تعب وعناء في الطريق، فيطير على ارتفاع منخفض ولذلك يسهل اصطياده[43].

من معرفة المن والسلوى يسهل علينا معرفة تنزيل وإنزال المن والسلوى كالآتي:

أولا- تنزيل المن والسلوى: وذلك عندما كان المن والسلوى موجود ولكن غير مقدور على الحصول عليه عبر عنه تعالى بقوله: M C D E F G H I J K L N M O P Q R S T U V L طه: ٨٠ - ٨١ فعند قوله تعالى { N M ...} حصلت نقلة خارج الوعي بأن جاءهم المن والسلوى دون أن يعلموا ما هي ولأي سبب لذا قطع قوله: { R S T U V ...} ووضعها في آية منفصلة وحدها، أي حصلت نقلة موضوعية للمن والسلوى خارج وعي بني إسرائيل (تنزيل).

ثانيا- عندما أدرك بنو إسرائيل ما هو المن والسلوى، وعرفوا أنه للأكل ولمساعدتهم، وحصل لهم معرفة بكيفية الحصول على ذلك الطعام عبر عنه بقول تعالى: M ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À L البقرة: ٥٧ والأعراف: 160]

فلما دخل في مدركاتهم عبر عنه بـ{ ¶ ...} أي أن هذا للطعام، ولذا أتبعها في نفس الآية في البقرة والأعراف من غير أن يجعلها في آية مستقلة كآية سورة طه بقوله: { ¼ ½ ¾ ¿ À ...} فعرفوا كيف يستخرجون المن والمكان الذي يكون فيه السلوى، وسهولة الإمساك به. فهنا دخل ضمن المعرفة الإنسانية التي يعبر عنها بـ(أنزل).

المطلب الثالث: الإنزال والتنزيل للمطر

الإنزال والتنزيل للماء:

عندما يقول: (أنزل) للماء فإنه يعطي ظاهرة قابلة للإدراك وهي من المدركات فقوله: H M I J K L M O P Q R S T U L النحل: ١٠[44]

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7 14

"فالخطاب، وإن كان في الظاهر لرسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فهو لكل أحد يحتمل النظر والتأمل، ثم جهة الحكمة المودعة فيه ما ذكر من إنزال الماء من السماء، وجعله ينابيع في الأرض"[45]، أي: ألم تعلم أيها المخاطب أن ظاهرة جريان المياه في الأرض "المياه الجوفية" هي ظاهرة قابلة للإدراك الإنساني، والرؤية إما بصرية أو قلبية[46]، فادرسوها يا أولي الألباب، وهذا ما نسميه اليوم (الهيدرولوجيا).

"إن هذه الظاهرة التي يوجه القرآن إليها الأنظار للتأمل والتدبر، ظاهرة تتكرر في أنحاء الأرض، حتى لَتذهب الألفة بجدتها وما فيها من عجائب في كل خطوة من خطواتها. والقرآن يوجه النظر إلى رؤية يد الله، وتتبع آثارها في كل خطوة من خطوات الحياة"[47]. "والفلكيون وإن علموا الخسوف والكسوف، ونزول الأمطار بالأدلة الحسابية، فليس ذلك غيبا، بل بأمارات وأدلة تدخل في مقدور الإنسان، ولاسيما أن بعضها قد يكون أحيانا في مرتبة الظن، لا في مرتبة اليقين"[48].

وتطبيق الإنزال والتنزيل على المطر كالآتي:

أولا- الإنزال وذلك عند قول الله سبحانه وتعالى: M ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © L الرعد: ١٧ يخبرنا عن ظاهرة لكي ندركها، أي نقلة من غير المدرك إلى المدرك فإنه يقول لنا: إن المياه التي تنزل من السماء هي نفس المياه التي تسيل في الأودية والتي تتخزن، "وليعلم أنّ المياه الخارجة من الأرض والجارية فيها أصلها من السماء، منزلة منها"[49]، والمساواة بينهما كمية. "قال الشعبي: كل ماء في الأرض فمن السماء نزل"[50].

ثانيا- التنزيل وذلك عندما يقول عز من قائل: {وينزل الغيث}، فإنه يخبرنا عن نقلة موضوعية خارج الوعي الإنساني، أي هذه الظاهرة تحصل موضوعيا خارج إدراكنا. أي أن قرار تنزيل الغيث وإرسال الرحمة للناس يحصل موضوعيا خارج الوعي الإنساني وكذلك قوله: M o p q r s t u v w x L ق: ٩ أي أن عملية إخراج الحياة النباتية من الماء حصلت موضوعيا قبل أن تُدرك من قِبل الإنسان.

هذا على قراءة نافع وعاصم وابن عامر: M ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ L الشورى: ٢٨.

وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي {وينزِل الغيث} بسكون النون وتخفيف الزاي[51]. (في الموضعين) وعلى هذه القراءة فيكون الإنزال مدركا. وعلى القراءتين فالغيث ينزل موضوعيا خارج الإدراك وهو من المدركات.

المطلب الرابع: الإنزال والتنزيل للمائدة.

تطبيق الإنزال والتنزيل لمائدة المسيح عليه السلام:

لقد طلب الحواريون من عيسى بن مريم عليه السلام تنزيل مائدة من السماء، قال تعالى: L ¸ ¶ µ ´ ³ ² ± ° ¯ ® ¬ « ª © ¨ M المائدة: ١١٢ أي: طلبوا مائدة ليأكلوا منها مادياً تنزل عليهم موضوعياً؛ كسقوط التفاحة من الشجرة إلى الأرض، أو كسقوط الغيث، وكان هذا طلباً كبيراً، لذا قال لهم المسيح عليه السلام: M º » ¼ ½ ¾ ¿ L المائدة: ١١٢ وكان هذا الطلب منهم هو (التنزيل).

وقولهم: هل يستطيع وفي قراءة {تستطيع}، المقصود أن تسأل ربك؟ أو تدعو ربك؟، كقول الرجل لصاحبه: أتستطيع أن تنهض معنا في كذا؟ وهو يعلم أنه يستطيع[52].

لقد كان طلب الحواريين نزول المائدة لوجود شك عندهم من أقوال المسيح، وليس منهم عن شك في قدرة الله، واستطاعته على ذلك، إذ قالو: M Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï L المائدة: ١١٣، ولما كان سؤال آيات الاقتراح منافيا للانقياد للحق، وكان هذا الكلام الصادر من الحواريين ربما أوهم ذلك، وعظهم عيسى عليه السلام فقال:{ « ¼ ½ ¾ ¿ }، فإن المؤمن يحمله ما معه من الإيمان على ملازمة التقوى، وأن ينقاد لأمر الله، ولا يطلب من آيات الاقتراح التي لا يدري ما يكون بعدها شيئا، فأخبر الحواريون أنهم ليس مقصودهم هذا المعنى، وإنما لهم مقاصد صالحة، ولأجل الحاجة إلى ذلك فـ { Á Â Ã Ä Å } وهذا دليل على أنهم محتاجون لها، { Æ Ç } بالإيمان حين نرى الآيات عيانا، فيكون الإيمان عين اليقين، كما كان قبل ذلك علم اليقين. كما سأل الخليل عليه الصلاة والسلام ربه أن يريه كيف يحيي الموتى M * + , - . / 0 1 2 L البقرة: ٢٦٠ فالعبد محتاج إلى زيادة العلم واليقين والإيمان كل وقت، ولهذا قالوا: { È É Ê Ë } أي: نعلم صدق ما جئت به، أنه حق وصدق، { Ì Í Î Ï } "فتكون مصلحة لمن بعدنا، نشهدها لك، فتقوم الحجة، ويحصل زيادة

البرهان بذلك"[53]. من أجل ذلك طلب المسيح من الله سبحانه وتعالى إنزالاً بشأن المائدة، قال تعالى: M ! " # $ % & ') (* + , - . / 0 1 2 4 5 6 7 L المائدة: ١١٤ أي طلب الوحي والإلهام بشأن المائدة لأن المسيح كان لا يشك مطلقاً بصدق الله معه، وهو شخصياً ليس بحاجة إلى أي بينة مادية من الله.

فقوله: { ') (* + } إنما يعني أن هناك لله موائد منصوبة في الأرض، "فالكون كله مائدة الله المنصوبة والتي يأخذ منها كل إنسان على قدر عمله"[54].

لقد استجاب الله لطلب الحواريين فقال: M 9 : ; < = ? @ A B C D E F G H I J L المائدة: ١١٥ (تنزيل)، فجاءتهم مائدة مادية من السماء دون أي وحي بشأنها لذا قال: {فمن يكفر بعد منكم...} هذا على قراءة نافع وابن عامر وعاصم {إني منَزِّلها}. وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي: {إني منْزِلها} (إنزال) فيكون المعنى على هذه القراءة أن الله سبحانه وتعالى استجاب لطلب عيسى عليه السلام فكان الإنزال بأن أوحى إليه وحياً بأمرها ومصدرها على الأرض. ولكن جاءت الأخبار الكثيرة التي تفيد أنها تنزلت بصورة مادية (العشاء الرباني). وهذا ما يرجح قراءة نافع وابن عامر وعاصم.

قال الطبري: "وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن نبيه عيسى صلى الله عليه وسلم، أنه أجاب القوم إلى ما سألوا من مسألة ربه مائدةً تنزل عليهم من السماء"[55].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزلت المائدة خبزًا ولحمًا، وأُمروا أن لا يخونوا ولا يدَّخروا ولا يرفعوا لغدٍ، فخانوا وادّخروا ورفعوا، فمسخوا قردة وخنازير[56].

الخاتمة:

لقد اختلف علماء التأويل في الوصول إلى معرفة الفرق بين الإنزال والتنزيل، ومنهم من اختصر على نفسه الأمر فقال: إنهما مترادفتان، وهذا عين الخطأ حيث يقيس القرآن بالشعر العربي الذي لا يعيبه الحشوية ولا التكرار، للوصول إلى بيت القصيد. والصحيح الذي عليه المحققون أن هناك فرق بين الإنزال والتنزيل.

لقد ألمح ابن الأنباري إلى شيء من الفرق الذي ملنا إليه حيث بين أن الإنزال الوصول إلى إدراك شيء لم يكن مدركًا، وكذلك المخدوم المهايمي. فالتعريف الذي يُظهر معاني اللفظتين في المواضع القرآنية هو:

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

أن التنزيل: هو عملية نقل موضوعي (مادي) خارج الوعي الإنساني.

وأن الإنزال: هو عملية نقل المادة المنقولة خارج الوعي الإنساني، من غير المدرك إلى المدرك.

وقد حاولنا تطبيق هذا التعريف على الأماكن التي ورد فيها الإنزال والتنزيل وهي:

أولا- إنزال وتنزيل كتاب الله عز وجل؛ فإنزال الله لكتابه المقصود به: جعله ضمن مدركات الإنسان وتيسيره للتفكر والتعقل، كما أن المقصود بالتنزيل هو: نقلة موضوعية للوحي خارج الوعي الإنساني، جرى فيها تنزيل ما تم إنزال في ليلة القدر.

ثانيًا- إنزال وتنزيل المن والسلوى؛ فتنزيل المن والسلوى: عندما كان المن والسلوى موجودًا ولكن غير مقدور على الحصول عليه عبر عنه بقوله: (نزلنا)، وأما الإنزال للمن والسلوى: فقد كان عند أن أدرك بنو إسرائيل ما هو المن والسلوى، وعرفوا أنه للأكل ولمساعدتهم، وحصل لهم معرفة بكيفية الحصول على ذلك الطعام فلذا عبر عنه بقول: (أنزلنا).

ثالثًا- إنزال وتنزيل المطر؛ عند أن يقول تعالى: (أنزل) للماء فإنه يعطي ظاهرة قابلة للإدراك، وهي من المدركات فإنزال الماء من السماء ظاهرة قابلة للإدراك الإنساني يمكن دراستها والتوصل إلى كيفيتها، وهو ما نسميه: (الهيدرولوجيا). فهي نقلة من غير المدرك إلى المدرك. وأما التنزيل للمطر وذلك عندما يقول عز وجل: (وينزل الغيث) فإنه يخبر عن نقلة موضوعية خارج الوعي الإنساني، أي هذه الظاهرة تحصل موضوعيا خارج إدراكنا.

رابعًا- إنزال وتنزيل مائدة المسيح: لقد طلب الحواريون مائدة ليأكلوا منها ماديًا تنزل عليهم موضوعيًا، وكان هذا الطلب منهم هو (التنزيل)، من أجل ذلك طلب المسيح من الله إنزالًا بشأن المائدة، أي طلب الوحي والإلهام بشأن المائدة فقوله: (أنزل علينا) يعني أن هناك موائد منصوبة في الأرض، ولكن الله استجاب لطلب الحواريين فنزل عليهم مائدة مادية من السماء دون أي وحي بشأنها، وقد جاءت الأخبار الكثيرة التي تفيد أنها نزلت بصورة مادية. وهو ما يسمى عند النصارى: (العشاء الرباني).

فهذا جهد المقل في معرفة شيئًا من بحر العلوم المكنونة في كتاب الله المجيد، وما نريد بما توصلنا إليه تميزًا أو رفعة، إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا، وما التوفيق إلا بالله، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى نور الحق والفهم، وامننا علينا بمعرفة العلم، وسهل أخلاقنا بالحلم، والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7 18

الهوامش

(1) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مصر: دار الفكر، د ط، 1399هـ / 1979م، ج5، ص417، وينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د ط د ت)، ج7، ص367.

(2) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414 هـ)، ج11، ص656. بتصرف.

(3) مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، د ط د ت)، ج30، ص479. بتصرف.

(4) الزمخشري، محمود بن عمرو الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ / 1998 م، ج2، ص267.

(5) ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407 هـ - 1987 م)، ج5، ص1829، وابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، (5/ 417)، وابن منظور، **لسان العرب**: (656/11).

(6) الزمخشري، **أساس البلاغة**: (264/2)

(7) ينظر: الفراهيدي، **كتاب العين**: (367/7)، والجوهري، **الصحاح**: (1829/5)، وابن منظور، **لسان العرب**: (241/5)

(8) قياساً منه على استخدام العرب للكلمة في بادية واستخدام مرادفها في بادية أخرى، وعلى الشعر الذي لا يعيبه الحشوية ولا الترادف.

(9) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الجرجاني، **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1405)، ص 93.

(10) أي التوراة والإنجيل وهناك من ادعى أن ذلك صفة لجميع الكتب السماوية غير القرآن، وسنوضح خطأ ذلك في المطلب الثاني.

(11) أبو البقاء الكفومي، أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، **الفروق اللغوية**، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط د، 1419هـ /1998م)، ص 79.

(12) ابن الأنباري، أبو بكر، محمد بن القاسم بن الأنباري، **الأضداد**، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت - لبنان المكتبة العصرية، د ط، 1407 هـ /1987 م) (ص: 405)

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

(13) ذهب إلى القول بالفرق بين اللفظتين جمع من اللغويين والمفسرين، فالفرق بين اللفظتين قول الواحدي، والزمخشري، والراغب الأصفهاني، والسمين الحلبي، وابن الزبير الغرناطي، وغيرهم. الشايع، محمد بن عبد الرحمن الشايع، **نزول القرآن الكريم والعناية به في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم**، (السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، د ط د ت)، ص/ 9.

(14) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: (16/2 – 19)، ومعبد، محمد أحمد محمد معبد، **نفحات من علوم القرآن**، (القاهرة: دار السلام، ط2، 1426 هـ /2005 م)، ص53- 54.

(15) فيقول: "تنبيه: يذكر المفسرون هاهنا أن الآية رد على الكفرة في طلبهم نزول القرآن جملة، كنزول بقية الكتب جملة. ويرون أن القول بنزول بقية الكتب دفعة، صحيح. فيأخذون لأجله في سرّ مفارقة التنزيل له. والحال أن القول بنزولها دفعة واحدة لا أصل له، وليس عليه أثارة من علم، ولا يصححه عقل. فإن تفريق الوحي وتمديد مدته بديهيّ الثبوت. لمقدار مكث النبيّ. إذ ما دام بين ظهراني قومه، فالوحي يتوارد تنزله ضرورة. ومن راجع التوراة والإنجيل الموجودين، يتجلى له ذلك واضحا لا مرية فيه. وعذر القائل به ظنه أن الآية تعريض بنزول غيره كذلك. وما كل كلام معرّض به. وإنما الآية حكاية لاقتراح خاص، وتعنت متفنن فيه. والله أعلم". القاسمي، محمد جمال الدين القاسمي، محاسن التأويل، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418 هـ)، ج7، ص 427.

(16) ينظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، **المفردات في غريب القرآن**، المحقق: صفوان عدنان الداودي، (دمشق دار القلم، الدار الشامية، ط1، 1412 ه)، ص799، وملا حويش آل غازى عبد القادر، **بيان المعاني**، (دمشق: مطبعة الترقي، د ط، 1382 هـ)، ج2، ص295.

(17) ينظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1376 هـ / 1957م)، ج1، ص229، والسيوطي، **الإتقان**، ج1، ص156.

(18) إن تفسير الإنزال بالإعلام ينسجم مع القرآن بأي إطلاق من إطلاقاته وعلى أي تنزل من تنزلاته. ينظر: الزُرْقاني، محمد عبد العظيم الزُرْقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، (دمشق: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3، د ت)، ج1، ص43.

(19) النبهان، محمد فاروق النبهان، **المدخل لدراسة القرآن الكريم**، (حلب: دار عالم القرآن، ط1، 1426 هـ - 2005 م)، ص48، والشحود، **الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم** ص 385، {وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ} {القصص: 86} فالإلقاء هنا بمعنى الإعلام والإنزال كما ذكر ابن كثير وغيره.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7 20

(20) السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، ج1، ص157.

(21) وصاحب هذا القول رد عليه الدكتور الطيار فقال: وإنما قاده إلى ذلك إنكاره تكلم الله بوحيه إلى جبريل، وسماع جبريل ذلك من الله، وإنكاره علو الله على خلقه، وما يتبعه من صفة استوائه على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته، ولو كان يثبت هذه الأوصاف الإلهية كما أخبر الله بها من دون أن يؤولها، لما قال في معنى نزول القرآن هذا القول الذي هو بعيد عن ظاهر معنى النزول. ينظر: الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، (دار ابن الجوزي، ط1، 1432ه)، ص245.

(22) الشيرازي، ناصر مكارم الشيرازي، **الأمثل في التفسير**، (قم: سليمان زادة، ط1، 1384ه)، ج1، ص197.

(23) معبد، **نفحات من علوم القرآن**: (ص56 – 59). وقد أطال صاحب الكتاب الرد على هذا القول.

(24) إن المكتشفات العلمية والتكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين هي التي سمحت لنا بفهم كثير مما خفي على من سبق.

(25) رواه البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دمشق: دار طوق النجاة ط1، 1422هـ) باب: ليبلغ العلم الشاهد الغائب، ج1، ص33، رقم105، ومسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د ط د ت)، باب: تحريم تغليظ الدماء والأعراض، ج3، ص1305، رقم1679.

(26) الجرجاني، **التعريفات**، ج1،ص147.

(27) الزبيدي، **تاج العروس**، ج1، ص363.

(28) ابن منظور، **لسان العرب**، ج1، ص128, والزبيدي، **تاج العروس**، ج1، ص370.

(29) ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي **رسالة في القرآن وكلام الله**، تحقيق: يوسف بن محمد السعيد، (المملكة العربية السعودية: دار أطلس الخضراء، ط1، 1424هـ/2004م)، ص30.

(30) ينظر: الجوهري، **الصحاح**، ج4، ص1656، والحميري، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تحقق: د حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ود يوسف محمد عبد الله، (بيروت – لبنان: دار الفكر المعاصر، ط1، 1420 هـ - 1999 م)، ج2، ص1114، مادة جعل.

(31) الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج1، ص141، مادة ج ع ل.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

(32) الزبيدي، **تاج العروس**، ج28، ص206، فصل الجيم.

(33) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج4، ص129.

(34) ينظر: ابن حقي المولوي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، **روح البيان**، (بيروت: دار الفكر، د ط، د ت)، ج8، ص349، والهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرومي الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، مراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، (بيروت – لبنان، دار طوق النجاة، ط1، 1421 هـ - 2001 م)، ج26، ص189.

(35) القِنَّوجي، صديق خان بن حسن الحسيني البخاري القِنَّوجي، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، راجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، (صَيدَا – بَيروت: المَكتبة العصريّة للطبَاعة والنَشْر، 1412 هـ - 1992 م)، ج12، 327.

(36) ينظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422 هـ - 2001 م، ج21، ص562، والماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، تحقيق: د. مجدي باسلوم، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1426 هـ - 2005 م)، ج9، ص145.

(37) قد يكون هذا التعدد في التسميات لمواد احتواها الكتاب العزيز. والله أعلم

(38) شحرور، محمد ديب شحرور، **نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي**، (سوريا: الأهالي للطباعة والنشر، ط1، 2000م)، ص125.

(39) شحرور، **نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي**، ص84.

(40) الراغب، **المفردات في غريب القرآن**، ص778.

(41) الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، (مصر: مطابع أخبار اليوم، د ط، 1997م)، ج1، ص350.

(42) وهو داخل في أرض مصر بشرقيه وغربيه وبحريه. يعرف بذنب التَمساح، واللسان على ميل من مدينة القلزم عليه قنطرة عظيمة يجتازها حاج مصر. طوله ألف وأربعمائة ميل وعرضة من جانبه الأكبر سبعمائة ميل وجانب أصغر مائتا ميل. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي **معجم البلدان**، (بيروت: دار صادر، ط2، 1995 م)، ج1،ص80.

(43) الشيرازي، **الأمثل في التفسير**، ج1، ص195.

(44) وعلى ذكر إنزال الماء من السماء يشير إلى الكتاب المنزل من السماء كذلك لتحيا به القلوب وتنشرح له الصدور مع تصوير موح لاستجابة القلوب المفتوحة لهذا الكتاب، بخشية وقشعريرة ثم

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7 22

لين وطمأنينة. قطب، سيد قطب إبراهيم، **في ظلال القرآن**، (القاهرة، دار الشروق، د ط، د ت)، ج5، 3047.

(45) الماتريدي، **تفسير الماتريدي**، ج8، ص672.

(46) ينظر: الهرري، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، ج24، ص529، بتصرف.

(47) قطب، **في ظلال القرآن**، ج5، ص3047.

(48) المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، ط1، 1365 هـ - 1946 م)، ج21، ص100.

(49) الماتريدي، **تفسير الماتريدي**، ج8، ص672.

(50) ينظر: الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، (بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422، هـ - 2002 م)، ج8، ص229، والبغوي، الحسين بن مسعود البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1417 هـ - 1997 م)، ج84،4.

(51) ينظر: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد الداني، **التيسير في القراءات السبع**، (بيروت: دار الكتاب العربي، د ط، 1404هـ/ 1984م)، ص116، والنشّار، عمر بن قاسم النشار، **المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر**، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422 هـ - 2001 م)، ص318.

(52) الطبري، **جامع البيان عن تفسير القرآن**، ج11، ص218.

(53) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000 م)، ص248.

(54) الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج6، ص346.

(55) الطبري، **جامع البيان عن تفسير القرآن**، ج11، ص224.

(57) المرجع السابق، ج11، ص229.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

قائمة المصادر والمراجع:

ابن الأنباري، أبو بكر، محمد بن القاسم، **الأضداد**، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت - لبنان المكتبة العصرية، ط د، (1407هـ/1987م).

البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: محمد عبد الله 9ـ النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، (1417هـ-1997م).

أبو البقاء الكفومي، أيوب بن موسى الحسيني، **الفروق اللغوية**، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط د، (1419هـ/1998م).

الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ط1، (1422هـ-2002م).

الجرجاني، علي بن محمد بن علي، **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، (1405).

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط4، (1407هـ-1987م).

ابن حقي المولوي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، **روح البيان**، بيروت: دار الفكر، (د.ت).

الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، ط2، (1995).

الحميري، نشوان بن سعيد اليمني، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تحقق: د حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ود يوسف محمد عبد الله، بيروت – لبنان: دار الفكر المعاصر، ط1، (1420هـ-1999م).

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب، **المفردات في غريب القرآن**، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دمشق دار القلم، الدار الشامية، ط1، (1412هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دمشق: دار طوق النجاة ط1، (1422هـ).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7

الزُرْقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، دمشق: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3، (د.ت).

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ط1، (1376هـ/1957م).

الزمخشري، محمود بن عمرو، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، (1419هـ/1998م).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، (1420هـ-2000م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، (1394هـ/1974م).

الشايع، محمد بن عبد الرحمن، **نزول القرآن الكريم والعناية به في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم**، السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (د.ت).

شحرور، محمد ديب، **نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي**، سوريا: الأهالي للطباعة والنشر، ط1، (2000).

الشعراوي، محمد متولي، **تفسير الشعراوي**، مصر: مطابع أخبار اليوم، (1997).

الشيرازي، ناصر مكارم، **الأمثل في التفسير**، قم: سليمان زادة، ط1، (1384هـ).

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، (1422هـ-2001م).

الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر، **التفسير اللغوي للقرآن الكريم**، دار ابن الجوزي، ط1، (1432هـ).

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد الداني، **التيسير في القراءات السبع**، بيروت: دار الكتاب العربي، ط د، (1404هـ/1984م).

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 22 [2021], Iss. 1, Art. 7

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مصر: دار الفكر، ط د، (1399هـ/1979م).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).

ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، **رسالة في القرآن وكلام الله**، تحقيق: يوسف بن محمد السعيد، المملكة العربية السعودية: دار أطلس الخضراء، ط1، (1424هـ/2004م).

قطب، سيد قطب إبراهيم، **في ظلال القرآن**، القاهرة، دار الشروق، (د.ت).

القِنَّوجي، صديق خان بن حسن الحسيني البخاري، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، راجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، صَيدَا – بَيروت: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَشْر، (1412هـ-1992م).

الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور، **تأويلات أهل السنة**، تحقيق: د. مجدي باسلوم، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، (1426هـ-2005م).

المراغي، أحمد بن مصطفى، **تفسير المراغي**، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، ط1، (1365هـ-1946م).

مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت).

مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

معبد، محمد أحمد محمد، **نفحات من علوم القرآن**، القاهرة: دار السلام، ط2، (1426هـ/2005م).

ملا حويش، آل غازى عبد القادر، **بيان المعاني**، دمشق: مطبعة الترقي، (1382هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ط3، (1414هـ).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol22/iss1/7 26

النبهان، محمد فاروق، **المدخل لدراسة القرآن الكريم**، حلب: دار عالم القرآن، ط1، (1426هـ-2005م).

النشّار، عمر بن قاسم، **المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر**، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1422هـ-2001م).

الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرومي، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، مراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، بيروت – لبنان، دار طوق النجاة، ط1، (1421هـ-2001م).

List of sources and Refernces:

Abu Al-stay Al-Kafoumi, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Kafoumi, *Linguistic Differences*, edited by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, (Beirut, Foundation for the Message, ed.

Abu Amr Al-Dani, Othman bin Saeed Al-Dani, *Al-Tayseer in the Seven Readings*, (Beirut: Arab Book House, ed. 1404 AH / 1984 AD).

Al-Baghawi, Al-Hussain bin Masoud Al-Baghawi, *Milestones of revelation in the interpretation of the Qur’an*, edited by: Muhammad Abdullah 9- Al-Nimr, Othman Jumah Dameiriya and Suleiman Musallam Al-Horsh, (Taibah House for Publishing and Distribution, 4th Edition, 1417 AH - 1997 AD).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail al-Bukhari al-Jaafi, *Sahih al-Bukhari*, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, (Damascus: Dar Touq Al-Najat, 1st Edition, 1422 AH).

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi, *Kitab Al-Ain*, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, (Al-Hilal House and Library, ed.).

Al-Gohary, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi, *Al-Sahhah Taj Al-Language and Sahih Al-Arabia*, edited by: Ahmad Abd Al-Ghafoor Attar, (Beirut: Dar Al-Alam Al-Malayn, 4th Edition, 1407 AH - 1987 AD).

Al-Hamiri, Nashwan bin Saeed Al-Hamiri, the Yemeni, *Shams Al-Uloom and the medicine for the words of the Arabs from Al-Klum*, verified by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari and Mutahhar bin Ali Al-Iryani and Dr. Yusef Muhammad Abdullah, (Beirut - Lebanon: House of Contemporary Thought, 1st Edition, 1420 AH - 1999 M).

Al-Hamwi, Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi, *Mujam al-Buldan*, (Beirut: Dar Sader, 2nd Edition, 1995).

Al-Hariri, Muhammad al-Amin bin Abdullah al-Urumi al-Hariri, *Interpretation of Gardens of the Spirit and Rihan in Rawabi Science of the Qur'an*, revised by: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, (Beirut - Lebanon, Touq Al Najat House, 1st Edition, 1421 AH - 2001 AD).

Al-Jarjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jarjani, *definitions*, edited by: Ibrahim Al-Abyari, (Beirut: Dar Al-Kitaab Al-Arabi, Edition 1, 1405).

Al-Maraghi, Ahmad Ibn Mustafa Al-Maraghi, *Tafsir Al-Maraghi*, (Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Press, 1st Edition, 1365 AH - 1946 AD).

Al-Matredi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur al-Matredi, *interpretations of the Sunnis*, investigation by: Dr. Majdi Baslum, (Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, 1426 AH - 2005 AD).

Al-Nabhan, Muhammad Farouq Al-Nabhan, *Introduction to the Study of the Noble Qur'an*, (Aleppo: Dar The World of the Qur'an, 1st Edition, 1426 AH - 2005 AD).

Al-Nashar, Omar bin Qasim Al-Nashar, *Repeated in the Frequency of the Seven Readings and Edited*, edited by: Ahmed Mahmoud Abd Al-Sami Al-Shafei Al-Hafyan, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Edition 1, 1422 AH - 2001 AD)

Al-Qanunuji, a friend of Khan bin Hassan al-Husseini al-Bukhari al-Qanunuji, *Fatah al-Bayan on the Objectives of the Qur'an*, reviewed by: Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, (Saida - Beirut: The Modern Library for Printing and Publishing, 1412 AH - 1992 AD).

Al-Ragheb Al-Asfahani, Al-Hussain Bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Asfahani, *Vocabulary in Gharib Al-Qur'an*, The Investigator: Safwan Adnan Al-Daoudi, (Damascus Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya, 1st ed., 1412 AH)

Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasir al-Sa’di, *Tayseer al-Karim al-Rahman in the interpretation of the words of Manan*, edited by: Abd al-Rahman bin Mualla al-Luhaq, (The Resalah Foundation, ed 1, 1420 AH-2000 AD).

Al-Shaarawy, Muhammad Metwally Al-Shaarawy, *Tafsir al-Shaarawi*, (Egypt: Akhbar Al-Youm Press, ed., 1997).

Al-Shaya, Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Shaya, *the revelation of the Noble Qur’an and its care during the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace*, (Saudi Arabia: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur’an in Medina, ed.).

Al-Shirazi, Nasir Makarem Al-Shirazi, *The best in interpretation*, (Qom: Suleiman Zadeh, ed. 1, 1384 AH).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, *Proficiency in the Sciences of the Qur’an*, verified by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Egypt: The Egyptian General Book Authority, 1st ed. 1394 AH / 1974 AD).

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid al-Tabari, *Jami al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur’an*, edited by: Dr. Abdullah bin Abdul-Mohsen al-Turki, (Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition 1, 1422 AH - 2001 AD).

Al-Tayyar, Musaed bin Suleiman bin Nasser Al-Tayyar, *Linguistic Interpretation of the Holy Qur’an*, (Dar Ibn Al-Jawzi, ed. 1, 1432 AH).

Al-Tha`labi, Ahmad Bin Muhammad Bin Ibrahim Al-Tha`labi, *Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur`an*, edited by: Abu Muhammad Bin Ashour, (Beirut - Lebanon: House of Revival of Arab Heritage, Edition 1, 1422 AH - 2002 AD).

Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn Amr al-Zamakhshari, *Asas al-Balaghah*, edited by: Muhammad Basil Uyun al-Soud, (Beirut - Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st ed. 1419 AH / 1998 AD).

Al-Zarkashi, Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi, *Al-Burhan in the Sciences of the Qur’an*, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (Beirut: House of Revival of Arabic Books, 1st Edition, 1376 AH / 1957 AD).

Al-Zarqani, Muhammad Abdul-Azim Al-Zarqani, *Manahel Al-Irfan in the Sciences of the Qur’an*, (Damascus: Isa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, 3rd Edition)

Ibn al-Anbari, Abu Bakr, Muhammad ibn al-Qasim ibn al-Anbari, *The Opposites*, the investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Beirut - Lebanon Modern Library, ed., 1407 AH / 1987AD).

Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria, *Dictionary of Language Standards*, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, (Egypt: Dar al-Fikr, ed., 1399 AH / 1979 AD).

Ibn Haqqi Al-Mawlawi, Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Estanbouli, *Rouh Al-Bayan*, (Beirut: Dar Al-Fikr, ed.).

Ibn Manzur, Muhammad Ibn Makram Ibn Manzur Al-Ansari, *Lisan Al-Arab*, (Beirut: Dar Sader, 3rd Edition, 1414 AH).

Ibn Qudamah, Mowafak al-Din Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Qudamah al-Maqdisi, *a message in the Qur'an and the word of God*, edited by: Yusef bin Muhammad al-Saeed, (Saudi Arabia: Dar Atlas Al-Khadra, 1st Edition, 1424 AH / 2004 AD).

Maabad, Muhammad Ahmad Muhammad Ma'bad, *Influences from the Qur'an Sciences*, (Cairo: Dar Al-Salam, 2nd floor, 1426 AH / 2005 AD)

Mulla Huwaish Al Ghazi Abdul Qadir, *Bayan al-Maani*, (Damascus: Al-Tarqi Press, ed. 1382 AH).

Murtaza Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad Al-Hussaini Al-Zubaidi, *Crown of the Bride from the Dictionary of Jewels*, investigation: a group of investigators, (Dar Al-Hidaya, ed.).

Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi, *Sahih Muslim*, verified by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, (Beirut: House of Revival of Arab Heritage, ed.).

Qutb, Sayyid Qutb Ibrahim, *in the shadows of the Qur'an*, (Cairo, Dar Al-Shorouk, ed.).

Shahrour, Muhammad Deeb Shahrour, *Towards a New Origins of Islamic Jurisprudence*, (Syria: Al-Ahali Press, 1st Edition, 2000 AD).